الفصل الأول

خطـــــــــــة الدراسة

أولاً : مقدمة البحث .

ثانياً : مشكلة البحث .

ثالثاً :

رابعا : أهداف البحث .

خامساً : مصطلحات البحث .

سادساً : منهج البحث وإجراءات الدراسة .

obeikandl.com

الفصـــــل الأول

خطـة الدراسـة

يهدف هذا الفصل إلى التقديم لمشكلة البحث ، وإبراز المبررات التـى ينطلـق منها ، وتحديد المشكلة فى تساؤلات ، ثم تحديد التعريـف الإجرائـى لمصطلحـات البحـث ، والإشارة إلى أهمية البحث من خلال توضيح ما قد يسهم به فى مجال طرق تدريـس اللغـة العربية ثم تحديد الإجراءات التى سيمر بها تنفيذ البحث .

مقدمة :-

ليس من نافلة القول : أن الغاية من تدريس النحو إقامة اللسان وتجنـب اللحـن فـى الكـلام ، واستيعاب المقروءوالمسموع . " فقد كانت العرب تثور علـى مـن يلحـن أو ينحـرف عـن النمـط التركيبى للجملة في أي من مستوياته : الصوتية: أو الصرفية أو النحوية ، أو الدلالية ، لهذا صار النحو عماد البلاغي ووسيلة المستعرب ، وذخـيرة اللغـوي ، والمدخـل إلـى العلـوم العربيـة جميعـــا ، حتـى وصفه الاقدمون أنه ميزان العربيـه *(عباس حسن ، ١٩٦٦ : ٩)* *

وإذا كان تدريس النحو وتعلمه يمثل مظهرا حضاريا من مظاهر اللغـة ودليـلا علـى اصالتها ، فـإن هذا يعد في الأساس وسيلة تربوية لمن يلحن في كتاب الله الذي نزل متسقا مع قوانين العربية ، ومؤصلاً لها *(محمود كامل الناقة ، ١٩٨٥ : ١٠)*

ويعد النحو من أول العلـوم التـي ظفرت بالسبق والتبكير فـي الاستنباط والتـأليف قد اتسـع نطاقـه وغزرت بحوثه ومسائله ، ونشطت له جهود العلماء منذ دعت الحاجـة اليـه " لكن الكثيرين مـن علمـاء العربية والمؤلفين فيه قد بالغوا في مسائل الذكر والحذف والتقديم والتأخير .. فجاءت تركة النحو محملـة بعبء ثقيل من الأفكار الفلسفية ، مما أخرج النحـو عـن موضوعـه الأصلـي ، وهـو خدمـة العربيـة فـي مستوياتها المختلفة صوتاً و صرفاً ودلالةً .. ولهذا يعده البعـض نوعـا مـن العلـوم الآليـة *(ابن خلدون ١٩٨٦ : ج٤ / ١٤٤٢)(*)*

ويقصد بالعلوم الآلية : هي العلوم التي لا تدرس لذاتها، ولكنها تدرس لأنها خادمة لغيرها من العلوم الأخرى ، فالنحو وسيلة وليس غاية ... ولكن الواقع غير ذلك " فـأصبحت علـوم العربيـة ، والدارسـات النحوية غاية في ذاتها ، وأصبح النحو بالطريقة التي يؤلف بها ويدرس بها علما عقيما ، ينفق المتعلم فيـه السنين الطوال في تعلمه ، ولم يجن منه ثماراً تعينه على تنقية لسانه ، ويده من اللحن ، فغدت الصيحات في مصر ، وفي غيرها من البلدان تنطلق على اتساعها تـشكو كـثرة اللحـن عـى لسـان الناشـئة وأقلامهـم وعدم قدرتهم على تقويم الأخطاء المسموعة *(على مدكور ، ١٩٩٠ : ٣٣٢)*

ولكل ماسبق نهض الباحثون ، وكـافحوا مـن أجـل الوصـول لحلـول ناجحـة " وبـالرغم مـن الكفـاح الطويل في سبيل تطوير الوسائل التي تمكن أبناءنا من لغتهم نجدهم ضعافا في هذه اللغة بصورة واضحـة وبخاصة في قواعدها *(سليمان قورة ، ١٩٧٧ : ١٩٠)*

ولمزيد من الواقعية كان من الضروري تحري الواقع ؛ لأن كل إصلاح ينبغي أن ينطلق من الواقـع بكل أبعاده ومشكلاته وحاجاته ، حتى يؤتي ثماره المرجوة ، لذلك فإن الباحث حاول استبيان واقع تدريس النحو في التعليم العام ، وبخاصة الصف الأول الإعدادي من عدة أوجه كما يلي : -

---

* - سيسر توثيق البحث كالآتي (اسم المؤلف،سنة النشر:رقم الصفحة)

(*) سيسير توثيق المراجع فى هذا البحـث كـالآتى (اسـم المؤلف ، سنة النشر : جـ/ رقم الصفحة)

1 الخبرة النحوية المقدمة للتلاميذ .

لأهمية النَّحو العربي وقواعده فإن تدريسه يبدأ من الصف الرابع الابتدائي إلى ماقبل الجامعة أي إلى الصف الثالث الثانوي بنوعيه العام والفني بمقدار حصة كل أسبوع ٠

وللقواعد كتاب منفصل عن فنون اللغة الأخرى ٠٠٠ وما دور كتاب القواعد إلا أن يَسّرد قطعة – غالبا ما تكون بعيدةعن واقع التلميذة- يقتطع من هذه القطعة أمثلة ، يتم من خلالها شرح القاعدة المراد تدريسها ،" ولا شك أن عرض التراكيب اللغوية من خلال جمل قصيرة أي أمثلة منفصلة عن بعضها البعض يؤثر على مستوى التفكير اللغوي لدى الطفل " ***(سيرجو سبيني ، ١٩٩٠: ٧٤)***

"ومن بديهيات القول أن اللغة والفكر لاينفصلان ، لهذا ينبغي أن يكون تعليم اللغة هو تعليم الفكر ، إلا أن الواقع يخبرنا غير ذلك بأن تدريس اللغة في مدارسنا يغفل ذلك فنحن قد حولنا اللغة إلى قواعد جافة جامدة بأمثلة مصطنعة ، أو نصوصاً تنفصل بأفكارها عن مفاهيم القرن العشرين ، فرسخ في ذهن الطلاب أن الفصحى لا تكون إلا لمن أراد احتراف الأدب" ***(أحمد مختار عمر ١٩٨٥: ١٤٣)*** ٠

" إن الطريقة التي تقدم بها دروس النحو في مدارسنا-طريقة هِرْبَارت - لا تمت لطبيعة اللغة العربية بصلة ، بل إن أهلها هجروها ومازلنا نحن مُصِرّين عليها في تدريس قواعد اللغة العربية" ***(على مدكور ، ١٩٩٠: ٣٢٩).***

أضف لما سبق أن اللغة مهارة ، وأنها لا تُعَلَّم من قواعد جوفاء إنما من خلال الممارسة والاحتكاك ، فلو استقرأنا الواقع متسائلين : هل يستمع الناشئة إلى الجيد من منظوم الكلام ، ومنثوره متفهمين تركيبه البنائي، لكان الرد: إن هذا لايحدث في المدرسة !

نَعَم الطالب يدرس النصوص الأدبية ، بغرض استظهار وحفظ ما بها من جماليات ليس غير ذلك ، وحفظه للتراكيب الجميلة غير مقترن بفهم فى الغالب إذ لم تشرح له هذه التراكيب الجميلة ؛ لهذا ينساها بعد الامتحان ، ولايستفيد منها عند كتابته أو تعبيره ، وهذا في الواقع يعد أمراً خطيرا " لأن كل علم لا يقدم كيفية تركيبه البنائي للمادة الدراسية، فهو علم عقيم ، ومردوده التربوي عقيم أيضاً ***(جروم برونر، ١٩٨٨ : ٩٨)***

أمر آخر وهو عدم توظيف الحصيلة اللغوية المكتسبة يبدو واضحا للعيان،وإلاّ فَلِمَ هذا الكم الهائل من الألفاظ الركيكة ، التي تصدمك عندما تبدأ في قراءة موضوع مكتوب لأحد الناشئة ، أو لخريجي الجامعة ؟ إذن فالطرق المتبعة في تدريس النحو لم تعصم اليد أو اللسان من الخطأ.فما جدواها ؟!

" إن دروس اللغة العربية تركز على الجانب النظري ، وتهمل الجانب العملي ، فلو جردنا ما يمارسه الطالب للغة الفصيحة ، ما تجاوز ذلك الدقائق المعدودة كل أسبوع ٠

" إن طلابنا يتجاوبون مع أعقد النظريات الرياضية ، ولا يتجاوبون مع دروس اللغة العربية ، إن ذلك ليدعو إلى ثورة من القائمين على العملية التعليمية ثورة تخرج على كل القيم المتبعة في تعليم وتعلم اللغة ، بعد أن فشلت الوسائل والطرق المتبعة ، ، ولا شك أن هذا سيحدث عند ما يتم تعليم وتعلم اللغة من خلال النصوص الأدبية" ***(رمضان عبد التواب ، ١٩٨٠ : ص ١٢٥)*** فلنتعلم النحو من النصوص لا من كتب القواعد فحسب .

(فخر الدين قباوة ، ١٩٩٤ : ٦٦) " إن وظيفة الشعر وظيفة تعليمية كما عبر عنها هوارس ، فهي وظيفة تعليمية بجانب كونها وظيفة جمالية تذوقية تربط اللغة بالفكر" ***(هوراس ، ١٩٨٨ : ص ٩٥) .***

لقد أثَّر تفريع اللغة على التلاميذ فاعتقدوا أن كل فرع من هذه الأفرع اللغوية لا يمت بصلة للفرع الأخر ، بل إنهم لا يدركون الطبيعة التكاملية للغة . فقد يندهش التلاميذ حينما نطالبهم بإعراب كلمة في درس قراءة أو في نص أدبي أو في نص قرآني مرددين إما جهراً أو سراً : أنحن في حصة نحو أم ماذا ؟ لا حاجة لنا بالنحو الآن فماذا يفيد ؟

(أ) الخبرة النحوية المقدمة للتلاميذ من خلال آراء الدارسين والمهتمين بتدريس النحو .

يؤكد الكثيرون ممن يهتمون بتدريس النحو على تدني الحصيلة اللغوية بصفة عامة ، والنحو بصفة خاصة كما يأتي :-

١- "تعليم اللغة العربية يفقد الأساس العلمي في معالجته سواء كانت هذه المعالجة في صورة كتب أم مقررات أم في صورة ممارسة عملية داخل الفصول" ***(محمد صلاح الدين مجاور ، ١٩٧٦ : ١٩٠)***

٢- أن معظم الدراسات المهتمة بتدريس النحو تعبر نتائجها عن تدني خطير في التحصيل النحوي لدى التلاميذ ، وقد أُرْجِع ذلك إلى ضَعْفٍ شديدٍ في قدراتهم على توظيف القواعد النحوية التي درسوها ***(طاهر علوان ، ١٩٨٣ : ١٢٥)***

٣ - أن الفصل بين أفرع اللغة العربية ، وجعلها مستقلة تماما أدى إلى فقدان بعض هذه الأفرع لأهميتها ووظيفتها لدى المتعلمين ، كالنحو مثلا لأنه "لم يستخدم أمامهم في مواقف طبيعية ، بل إن من يحفظون قواعده ينسونها بسرعة ، لأنه حفظ يفتقر إلى الفهم ، فلا يدرون كنهه ، فإذا قرأوا نصا مهملاً ضبطه خلطوا بين الفاعل والمفعول ، وجهلوا متى يرفعون أو ينصبون أو يجرون" ***(عبد الحميد فايد ، ١٩٨٦ : ٧٢٧)***

٤- أن طريقة تقديم الأمثلة-في مادة النحو- المبتورة غير جيدة ، ولا تمت لواقع المتعلم ، فمن الضروري استخدام النصوص الجيدة ***(حسن شحاته ، ١٩٩٢ : ٣١٢)***

٥-"صار النحو مشكلة المشكلات عند متعلمي اللغة .. فقد صار نتفا مبتورة من كتبهم لا تُغْنِي الدارس ، ولا تَفْتَحْ ذهنه ، ولا تُرَبّي ملكة التعبير الصحيح عن نفسه ، أو القدرة على فهم النص فهماً دقيقاً مُحْكَماً ... وهي تقليدية مرهقة مضنية ، لا رواء فيهاأو رونق ، ولا ارتباط فيها بين واقع الحياة العقلية.وصار جل أمر الدارسين والمدرسين ترديد عبارات الأقدمين واصطلاحاتهم ، واستظهاراً لآرائهم وحفظاً لمتون كتبهم وشروحهم *(عبد العزيز بسام ، ١٩٨٣ : ٧١)*

يقول أحمد امين : "إننا نُعَلِّم التلميذ والطالب في المدرسة والجامعة قرابة اثنتي عشرة سنة ، ثم لا يستطيع بعد ذلك أن يُقَوِّمَ لسانه ، وهذه هي العقبة الكبرى التي تقف أمامنا إذا أردنا أن نعمم التعليم بصورة مُيَسّرة ، وهذه ملاحظة أستاذ ذي خبرة طويلة في التدريس بالجامعات يوردها في أواخر الأربعينات من هذا القرن عندما كان التعليم للنخبة ، وكان للدراسات الإنسانية ومنها اللغة العربية منزلة كبيرة في جداول الدراسة ، وفي اختيار الطلبة لها.*(عبد العزيز بسام ، ١٩٨٣ : ص٧١)*

٧-"ما أصعب هذه اللغة ..! كلمة نسمعها من أبناء العربية ، وغيرهم ولو انصفوا لقالوا : ما أعقم الطرق والوسائل المستعملة في تعليم هذه اللغة ، فلا تقتصر طرائق التدريس العقيمة على النحو والصرف ، بل تتعداه إلى دراسة الأدب ، وشتى فروع اللغة "
(أحمد حلي ١٩٨٣ : ٣٦٦)

٨-"المتفحص لكتبنا المدرسية وما تُقَدِّمه عن بعض الموضوعات لا تختلف عما تقدمه كتب النحو المُطَوَّلَة التي تُدَرَّسُ في مراحل التعليم العالي ولا شك أن التفصيل والجري وراء الدقائق في المرحلة المتوسطة - الإعدادية - مما يؤخذ على كتب النحو عندنا ويشكل عائقا من عوائق تعليمه ، خذعلى سبيل المثال كتاب "قواعد اللغة العربية للصف الأول الإعدادي" ، فهناك أحوال بناء الفعل المضارع ، والماضي والأمر ، وهذه المعلومات في البناء لا تعصم التلميذ من الخطأ ، كما أنها ، ليست موضوعات وظيفية ... لاتخدم صحة التعبير ولا سلامة النطق ... وموضوع المعارف ليس إلا حشوا لذهن الدارسين بالمصطلحات والتعريفات التي لا يضر التلميذ جهلها ، فسواء عرف التلميذ أن (الذي) من المعارف أم لم يعرف فهذا لا يضره ولا ينفعه ، وكذلك الحال مع (العَلَم) فما جدوى أن يعرف الطالب أنواع العلم ... وكذلك موضوع (الضمير الذي بلغ صفحات كثيرة وكذلك الحال مع درس أسماء الإشارة والأسماء الموصولة"*(أحمد حلى ، ١٩٨٣ : ٣٦٨- ٣٦٩)*

٩- "أن بعض اللغويين المحدثين يرون أن سبب ضعف الطلاب في اللغة العربية ، وعلة انصرافهم عنها تَكْمُنُ في بُعْد كتبنا الدراسية عن المفهوم الصحيح لتعليم أي لغة قومية" *(أحمد حلى ، ١٩٨٣: ٣٧١)*

١٠ - "حصص العربية كثيرة ، ومدرسوها كثيرون ، ولكن ما جدوى ذلك ، ونحن نُجْرِمُ في حق لغتنا ، ماجدوى ذلك ، ونحن لم نستطع ، أن نحبب هذه اللغة في نفوس الناشئة ،ولم نُمكّنهم من استعمالها فى التعبير عما يحسون" *(أحمد حلي ، ١٩٨٣ : ٣٧٤).*

١١- "على المدرس أن يعني بما يحتاجه الطلاب من القواعد الضرورية ليقَوّموا به ألسنتهم ، ويتجنبوا الخطأ ، في تعبيرهم ، وقبل أن يبالغ المدرس في قيمة قواعد اللغة ، عليه أن يتدبر هذه المقولة ، " النحو في الكلام كالملح في الطعام " وأن يتذكر أن التعبير بلغة صحيحة عادة لا تَثْبُتُ إلا بالمران كما يجب علينا أن نَعْرِض على المتعلم كثيراً من العبارات الصحيحة ، والشواهد لتكون مقياسا لغيرها ونجعل محاكاة الصحيح مبنية على فهم أساليب العرب ... أن هذه الدعوة بلا شك تدعو إلى تيسير طرق تدريس النحو العربي ... ومما لاشك فيه أن هناك علاقة مباشرة بين طرق التدريس وحب المتعلم للغته أو نفوره منها ، وبالتالي ، فهناك علاقة مباشرة بين الطريقة والتحصيل" *(أحمد حلي، ١٩٨٣ : ص٣٧٤: ٣٧٨)*

٣- حاجات واقع تعليم النحو :

إن تعليم النحو على نحو ما تقدم في حاجة إلى إعادة النظر فيه شكلا ومضمونا ، بحيث يراعي فيه إكساب المتعلم الملكة اللسانية عند الحديث والكتابة في أي أمر يَعِنُّ له.

"وتؤكد الدراسات المعنية أن محاولات تيسير النحو لم تؤتِ ثمارها المرجوة" ***(لطيفة حليم الزيات ، ١٩٨٦ :١٣٦)*** ،" بل إن هناك تخبطا في طرائق التدريس لأفرع اللغة ، وأن هناك عدم اطمئنان أو استقرار على أمثل الطرق في تدريسها" ***(محمد شفيق عطا ، ١٩٧٧: ٤)*** "إن طريقة الأفرع المتبعة في تدريس النحو العربي غير جيدة " ينبغي تغييرها بطريقة أجود وأنسب وهي عرض القاعدة ضمن نص أدبي يتناسب وطبيعة المتعلم فاللغة لا تكتسب بالقواعد النحوية، وإنما تكتسب بالمران والتكرار" ***(عبد الله الخثران، ١٤٠٥هـ : ٢٥٤)*** ، وهذا ما عَبَّر عنه ابن خلدون قائلا :" ووجه التعليم لمن يروم هذه الملكة ويروم تحصليها أن يأخذ نفسه بحفظ كلام العرب الجاري على أساليبهم من القرآن الكريم والحديث والشعر والنثر حتى يتنزل بكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور مَنْزِلَة من نشأ بينهم ، ولُقِّنَ العبارة منهم".***(ابن خلدون ، ١٩٦٨ : ج ٤/١٤٤٦)***

لقد استطاع المعلمون الأولون أن يقفوا تلاميذهم على مقومات العربية وخصائصها وأسرارها البيانية عن طريق حفظ هذا النصوص ، وبذلك استطاعوا أن يغرسوا فيهم السليقة العربية ، وإن خُلِّي المناخ التعليمي من العربية الفصحى ، فقد اصطنعوا له مناخا لغويا فصيحا عماده سماع الفصيح وحفظ الفصيح من الأشعار .

إن حال الناشئة الآن أشبه بحال الناشئة أيام ابن خلدون من الناحية اللغوية ، **فلقد تلوثت لَكْنَةُ الناشئة أيام ابن خلدون نتيجة احتكاكهم بالعجم ، وكذلك الآن نتيجة شيوع**

العامية ، وهذا مما لا شك فيه راجع إلى عدة أسباب من أهمها فقدان المناخ اللغوي الجيد، الأمر الذي يدعونا إلى اصطناعه في المدرسة " لأن كل العوامل الحاكمة في تحديد مدى جودة الناتج النهائي للتعليم هي المتغيرات ، أو العوامل ذات الأثر الفعال في المدرسة" (*أحمد المهدي عبدالحليم ١٩٨٨: ٢٥*) فإذا ما فُقِدَ المناخ الجيد لاكتساب اللغة فينبغي إيجاده (H ,A Jennifer , 1991 : 7) .

"إن طلابنا محتاجون إلى معرفة كيف تعمل اللغة ، أي كيف اكتساب اللغة لا إلى تعليم عقيم لا جدوى منه **فالطريقة المثلى هى أن ندرب الألسنة على التعبير السليم ، حتى تنشأ فصيحة صحيحة لا أن ندعها تفسد ثم نحاول إصلاحها فلا تصلح** " "متى يأتي اليوم الذي يَتَعَلَّمُ فيه أبناؤنا اللغة العربية عن الطريق الطبيعى الذى تعلم به الناس لغاتهم ، والطريق الطبيعي الذي علم به العرب أبناءهم لغاتهم ذلك هو طريق التقليد والمحاكاة" (*مؤتمر مفتشي اللغة ، ١٩٥٨ : ٢٨*) .

إن ممارسة اللغة استماعا وحديثا وقراءة وكتابة هو الأسلوب الأمثل في تدريس قواعد اللغة ، وهذا يأتي من دراسة التلاميذ نصا بليغا يفهمون معناه ، ويفهمون التراكيب النحوية ثم يتذوقون بلاغته ويقرأون حوله ، ثم يحاولون أن يعبروا عن الموضوع ومضمونه في صورة تعبير لغوي جميل . إن التلاميذ هنا يتعرفون على اللغة في أكثر من موقف ، فهم يقرأون ويتحدثون ويستمعون ثم يكتبون ، أي يقومون بتقليد اللغة ، فَيُكَوِّنُون اللغة التي تصبح مفهومة لدى ذويهم ، ومن ثم فهم يكتسبون اللغة ، إذن اللغة تكتسب من ممارستها من خلال الفصيح من القول : " السائر على كلام ، العرب ، فالملكة تحدث وتحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السمع والتفطن لخواص تراكيبه فبكثرة الحفظ من كلام العرب يستطيع أن يرتسم في خيال المتعلم المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم ، فينسج هو عليه ، وينتزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم (*ابن خلدون ، ١٩٦٨ : جـ ٤ / ١٣٩٩*) إن غاية تعليم اللغة هو إقدار المتعلم على ممارسة اللغة الصحيحة في شتى أحوال التواصل اللغوي .

ثانياً : مشكلة الدراسة :-

تأسيسا على ما سبق يمكن القول أننا أمام مشكلة يمكن صوغها على النحو التالي :

إن منهج النحو القائم بمدارسنا يقوم بالتركيز على القواعد النحوية ، وحفظها من خلال تأليف قطع بعيدة عن مستوى التلاميذ ولا تَمِتُ لهم بصلة ، هَمُّ هذه القطع أن تحتوى على القاعدة المراد تدريسها دون العناية بالمعنى .حيث يتم تدريس المفهوم النحوي بصورة مُرَكَّزةٍ.أي أن حصة النحو الواحدة يغطى فيها درس نحو كامل ، ويطالب التلميذ به طيلة

٦ – ما فعالية تدريس الوحدة علي تحصيل التلميذات كما يقيسه اختبار الكتابة ومهارات التحرير العربي ؟

٧ – ما فعالية تدريس الوحدة علي تحصيل التلميذات كما يقيسه اختبار القراءة جهرية؟

٨– ما طبيعة الارتباط بين اختبارات الملكة اللسانية قراءة – كتابة – معرفة نحوية؟

ثالثا : – حدود البحث

١– سيقتصر البحث الحالي على:

أ. تلميذات(*) الصف الأول الإعدادى.

ب. محافظة الاسكندرية.

حـ. قياس التحصيل النحوى فى القراءة الجهرية.

د. مهارات القراءة الجهرية كما تدربت عليها تلميذات المجموعة التجريبية.

هـ. قياس التحصيل النحوي.

و. قياس مهارات التحرير العربي في اختبار الكتابة.

ز. قياس التحصيل النحوي في اختبار المعرفة النحوية.

---

* يلاحظ بالعنوان أن البحث يقوم على تلاميذ الصف الأول الإعدادى أما تجربة البحث فقد أجريت على تلميذات الصف الأول الإعدادى وذلك يرجع إلى:

أ.. أن البحث لم يأخذ الجنس (بنين و بنات) كمتغير فعلى.

ب. أن الباحث إنتقل إلى مدرسة بنات ولم يتمكن – تبعاً لإمتلاء جدول الحصص – من إتمام البحث على البنين كما هو وارد بالعنوان.

حـ. أن مناهجنا لا تفرق بين منهج بنين ومنهج بنات؛ ولهذا فإن جميع الفاظ الوحدة – موضع التجريب – موجهة للبنين تبعاً لما هو وارد فى أ، ب.

خامسا : مصطلحات الدارسة (*)

الملكة اللسانية :

هى القدرة اللغوية المكتسبة التي تعين الفرد على استعمال اللغة الاستعمال الصحيح في شتى ظروف التواصل اللغوي ٠

تربية الملكة اللسانية ٠

عملية منظمة تبدأ بتدريب الفرد على الاستماع مع الفهم للنصوص الأدبية الراقية وحفظها ، فمع الفهم والحفظ والممارسة والتكرار يتم اكتساب الفرد لقواعد اللغة ، وتصبح لديه القدرة على الأداء اللغوي السليم في المواقف التواصلية ، وتتكون لديه القدرة على تحديد الخطأ وتصويبه صوتا وصرفا ونحوا ودلالة ٠

المنهج:

منهج النحو المقترح **مجموعة من النصوص الأدبية تحمل في طياتها بعض القيم والمعارف والمهارات ، وألوان التذوق ،تهدف إلى إكساب المتعلمين الملكة اللسانية من خلال فهم التراكيب اللغوية واستيعابها وتمثلها بصورة واعية ، أو غير واعية ، فيكتسبون حدسا لغويا يظهر في تواصلهم اللغوي قراءة وكتابة ٠**

التحصيل :

هو المجموع الكلي لدرجات التلميذة في اختبارات الملكة اللسانية (**القراءة والكتابة ، والمعرفة النحوية**) ، وهذه المجموع يعبر عن مدى تحصيلها وتعلمها للملكة اللسانية ٠

الكتابة :

موضوع تعبير تحريري تكتبه التلميذة وفقا لخطوات معينة درستها .

القراءة الجهرية :

عبارة عن قطعة نثرية تقرأها التلميذة وتراعي في قراءتها الضبط النحوي لمفرداتها ، وعلامات الترقيم داخلها ٠

---

* حددت التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة في ضوء الإطار النظري٠

منهج البحث وخطوات تنفيذه:

يتبع الباحث المنهج التجريبي لبيان أثر تنظيم محتوى النحو وطريقة تدريسه تبعاً لوجهه نظر ابن خلدون فى تربية الملكة اللسانية ، على تحصيل التلاميذ وبناءً على ذلك ستسير الدارسة وفق الخطوات التالية :-

أولا الإطار النظري ويشمل ما يلي : -

١- استعراض الدارسات السابقة التي أجريت في مجال تدريس النحو العربي بصفة عامة ، وبصفة خاصة تلك التي تتصل بتنظيم النحو العربي بما يتسق مع تلاميذ التعليم العام ٠

٢- عرض تصور ابن خلدون في تربية الملكة اللسانية وبيان مدى فاعلية هذه الطريقة في تنظيم محتوى النحو العربي بما يتسق مع حاجات المتعلمين مع التركيز في ذلك على علاقتها بما يلي:-

(أ) طبيعة اكتساب وتعلم اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة.

(ب) بعض النظريات اللغوية الحديثة ٠

(جـ) بعض طرائق التدريس واستراتيجيات تدريس اللغة بصفة عامة .

(د) طبيعة النحو العربي ، مفهومه ، نشأته ، أهميته ، مشكلات تدريسه ٠

ثانيا الجانب التجريبي وسيسير على النحو التالي :

١- تحديد مجموعة المفاهيم النحوية الخاصة بالجملة العربية ومكملاتها تلك التي تدرسها تلميذات الصف الأول الإعدادي في بداية العام الدراسي ٠ ثم إعادة تنظيمها على النحو التالي :-

(أ) تحديد الأهداف الخاصة بها ٠

(ب) اختيار مجموعة من النصوص المناسبة التي يمكن أن تعلم المفاهيم النحوية من خلالها

(جـ) اختيار طريقة التدريس المناسبة وأسلوب تقويمها ٠

(د) تحديد عينة الدارسة :

سيتم تحديد عينة الدراسة في صورة مجموعتين متكافئتين **الأولى ضابطة** تدرس النحو بالطريقة المعتادة ويدرس لها مدرسون غير الباحث **والمجموعة الثانية مجموعة تجريبية** تدرس النحو بالطريقة المتسقة مع تصور ابن خلدون ويدرس لها الباحث ٠

(هـ) بناء اختبار للمعرفة النحوية للتطبيق قبل وبعد التجريب.

ثالثا : – القيام بالدراسة وإجرائتها التجريبية ستتم على النحو التالي :–

١– اختيار العينة المناسبة من التلميذات وتقسيمها إلى تجريبية وضابطة ٠

٢– تطبيق الاختبارات على المجموعتين قبل التجريب ٠

٣– إجراء التدريس بالطريقة المقترحة في مدة زمنية محددة على المجموعة التجريبية في نفس الوقت الذي يتم فيه التدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة ٠

٤– تطبيق الاختبارات على المجموعتين بعد التجريب.

٥– تفسير البيانات ومعالجتها إحصائيا ٠

٦– استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وأسئلته ٠

٧– تقديم التوصيات والمقترحات ٠